

E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/ENR/2000/IG.1/5
1 November 2000
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس



الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

لجنة الموارد المائية

الدورة الرابعة

بيروت، ١٤-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

أعمال وتوصيات المؤتمرات وورشات العمل التدريبية الدولية والإقليمية
المعنية بالموارد المائية، التي شارك فيها قسم الموارد الطبيعية في الإسكوا
خلال فترة السنتين ١٩٩٩-٢٠٠٠

00-0662

نظرا لشح المياه في منطقة الإسكوا، الذي يزيد من خطورته تزايد الطلب على المياه في جميع القطاعات وعدم وجود نهج متكامل لإدارة المياه، اتضح لقسم الموارد الطبيعية في شعبة الطاقة والموارد الطبيعية والبيئة في الإسكوا ان هناك حاجة الى بذل مزيد من الجهود لتحسين الوضع المائي الراهن، وانه من اللازم زيادة الوعي من خلال نشر المعلومات عن الأساليب الحديثة لإدارة المياه ودعم بناء القدرات على جميع المستويات من أجل استحداث نهج متكامل لإدارة الموارد المائية في منطقة الإسكوا. وفي هذا الصدد، وجه القسم بعض أنشطته، خلال عام ١٩٩٩-٢٠٠٠، نحو إعداد وتقديم دراسات فنية ركزت على قضايا ذات أولوية تتعلق بالممارسات في مجال إدارة المياه والتشريعات المائية على المستويين الوطني والدولي، كما نظم ورشات عمل تدريبية حول مواضيع مائية محددة. وفيما يلي وصف موجز للأنشطة التي اضطلع بها القسم في هذا الصدد:

(أ) شاركت الإسكوا في المؤتمر الدولي لإدارة وسياسات استخدام الموارد المائية في المناطق الجافة (عمان، ١-٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩)، وقدمت الى المؤتمر ورقة عن "مظاهر تحلية المياه في منطقة الإسكوا". وتناول هذا المؤتمر، الذي نظمه المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، عدداً من القضايا الرئيسية المتعلقة بالطريقة التي ينبغي أن تدار بها المياه في المستقبل، مع مراعاة ارتفاع معدلات النمو السكاني، وقلة وعي الجمهور باحتمال حدوث أزمة مياه، وعدم وجود آليات ملائمة لإدارة الموارد المائية، والمستويات الحالية للتعاون على المستويين الإقليمي والدولي؛

(ب) ساهمت الإسكوا في مؤتمر الخليج الرابع للمياه: الماء في الخليج وتحديات القرن الحادي والعشرين، الذي نظّمته جمعية علوم وتقنية المياه (البحرين، ١٣-١٧ شباط/فبراير ١٩٩٩)، وشاركت في رعايته، وقدمت ورقتين، إحداهما عن "دور التشريعات المائية في إدارة الموارد المائية في منطقة غربي آسيا"، والأخرى عن "الوضع الهيدروجيولوجي لطبقات المياه الباليوجينية في منطقة الاسكوا". وأظهرت مناقشات المؤتمر وتوصياته أن هناك حاجة الى تحسين تقييم الموارد المائية ووضع سياسات واستراتيجيات مائية؛

(ج) شاركت الإسكوا في رعاية الدورة التدريبية حول إدارة مياه الري في المناطق شبه الجافة، التي نظّمها جامعة القديس يوسف والسفارة الفرنسية في بيروت وعقدت في مدينة زحلة، لبنان، في الفترة من ١٩ الى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. كما قدمت الإسكوا مساهمات في هذه الدورة. وكان الهدف من الدورة هو تعزيز القدرات الفنية لخبراء المياه في دول أعضاء مختارة في مجال إدارة مياه الري. وقدم الصندوق الاستئماني الفرنسي دعماً مالياً للإسكوا لرعاية أربعة خبراء من الأردن والجمهورية العربية السورية والعراق ومصر. ووفرت دراسات الحالات التي قدمها هؤلاء الخبراء أساساً لبحث قضايا استخدام المياه والممارسات المتبعة في مجال الري. وأكدت هذه الدورة على أن أهم جهود حفظ المياه ينبغي أن تنصب على الري، باعتباره أهم القطاعات المستهلكة للمياه؛

(د) شاركت الإسكوا في الاجتماع الثالث لمجلس إدارة "الشبكة الإسلامية لتنمية وإدارة مصادر المياه"، (عمان، ١٩-٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩)، وأطلع ممثلها المشاركين في الاجتماع على الجهود التي تبذلها الإسكوا وهيئات الأمم المتحدة الأخرى من أجل صياغة رؤية إقليمية للمياه يُسترشد بها في أنشطة مقبلة لبرنامج المياه؛

(هـ) شاركت الإسكوا في الندوة الإقليمية الثانية حول إصلاح السياسات المتعلقة بإدارة الموارد المائية: مبادرة المياه للشرق الأوسط وشمال أفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، التي نظمها البنك الدولي ووزارة المياه والري الأردنية (عمان، ٨-١١ أيار/مايو ١٩٩٩). وقدم عرض عن أنشطة الإسكوا في مجال الموارد المائية. ولدى استعراض الجهود التي تبذلها بعض البلدان العربية في مجال صياغة سياسات مائية،

جرى التأكيد على الحاجة الى إصلاح السياسات المائية، مع مراعاة تأثير المتطلبات المائية للقطاعات الأخرى على إمدادات المياه؛

(و) شاركت الإسكوا في ورشة العمل الإقليمية التي نظمها المركز الإقليمي لأنشطة صحة البيئة حول حفظ المياه وإعادة استخدامها: عناصر هامة في الممارسات المتعلقة بإدارة الموارد المائية، (عمان، ٥-٨ نيسان/أبريل ١٩٩٩)، وقدمت ورقة عن وضع الموارد المائية في منطقة الإسكوا. واستعرض الاجتماع حالة تنفيذ تدابير ترشيد المياه من حيث إدارة الطلب ومكافحة التلوث واستراتيجية ترشيد المياه على المستوى الوطني. وخلص الاجتماع الى أن تدابير الترشيد ينبغي أن تظل نشاطاً برنامجياً تنفذه بلدان المنطقة باستمرار؛

(ز) حضر ممثلون عن الإسكوا المنتدى العالمي الثاني للمياه والمؤتمر الوزاري اللذين عقدا في لاهاي، هولندا، في الفترة من ١٧ الى ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٠. وشارك في هذين الاجتماعين نحو ٤٥٠٠ شخص، من بينهم خبراء في مجال المياه، وصانعو قرارات، ومسؤولون، وممثلون لوسائل الإعلام، ومجموعات نسائية، ومنظمات غير حكومية، وشباب من جميع أنحاء العالم، وتداولوا في أزمة المياه التي يُنتظر حدوثها في القرن القادم. وقد أتاح هذا المنتدى لمشاركين من جميع أنحاء المعمورة فرصة نادرة لتبادل خبراتهم وأفكارهم مع الآخرين، كما أتاح لهم فرصة للتأثير على صانعي القرار لتطوير أفكار أو قرارات أو سياسات مائية. وتشكل الاجتماع من ٨٧ جلسة فنية صُنفت الى أربع فئات رئيسية: عروض محلية، وعروض حول استخدامات المياه، ومجموعات رئيسية، ومواضيع خاصة؛

وبالتزامن مع المنتدى، وبمبادرة من الحكومة الهولندية، عُقد مؤتمر وزاري استهدف تعبئة الدعم السياسي لمواجهة المشاكل المائية العالمية بتدابير ملموسة. كما اقترن انعقاد المنتدى بافتتاح معرض عالمي لاستخدامات المياه ومهرجان سينمائي شارك فيه عدد كبير من المعارضين الدوليين، من بينهم شركات متعددة الجنسيات وجهات فاعلة على الصعيد المحلي، يترشح تركيزها بين ما هو تجاري وما هو مثالي. وهكذا أُتيح لزوار المعرض فرصة الولوج الى وسط دولي يقدم ويظهر حلولاً ومعرضات ومنتجات ترتبط باستخدام المياه في المستقبل.

وخلصت جلسات المنتدى الى أن هناك حاجة الى إجراء تغيير عميق في أسلوب إدارة المياه إذا ما أردنا تحقيق استخدام مستدام للمياه في المستقبل القريب. ومن الضروري تمكين الناس من إدارة مواردهم المائية بصورة رشيدة على المستوى المحلي. ودُعي الى إعداد جرد بموارد المياه الجوفية، ورئي ان تحقيق الاكتفاء الذاتي من الأغذية، وخاصة في البلدان النامية الجافة وشبه الجافة، هو عامل رئيسي يساهم في الاجهاد المائي. وألقي الضوء على خطورة أزمة المياه في المنطقة العربية وفي منطقة الإسكوا وشدد على أن التحدي الذي تواجهه المنطقة تزداد ضخامته بسبب محدودية مواردها المائية وسرعة النمو السكاني فيها.

(ح) شاركت الإسكوا في رعاية الدورة التدريبية الإقليمية حول سياسات إدارة الطلب على المياه وتنفيذها (بيروت، ٨-١٩ أيار/مايو ٢٠٠٠). وقد نظم هذه الدورة مكتب الشرق الأدنى الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ووزارة الزراعة في لبنان. وكان الغرض من هذه الدورة دعم وتنمية القدرات في مجال صياغة سياسات إدارة الطلب على المياه لتعزيز الاستخدام المستدام للمياه في القطاعات المتنافسة؛ وتشجيع اعتماد اصلاحات مؤسسية تركز على الدور الجديد للحكومة في إدارة الموارد المائية. وقد اضطلعت الإسكوا بالترتيبات الإدارية للاجتماع، ومولت مشاركة أربعة خبراء من الأردن والمملكة العربية السعودية والعراق واليمن. كما قدمت اللجنة عرضين، أولهما عن حالة إدارة الموارد المائية والثاني عن الاتجاهات في وضع التشريعات المائية؛

(ط) شاركت الإسكوا واليونسكو في رعاية ورشة العمل التدريبية حول تقييم الموارد المائية للبلدان العربية (القاهرة، ١-٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩)، التي أجرت ترتيباتها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بالتعاون مع وزارة الري والموارد المائية في مصر. وكان هدف الورشة هو توضيح وتشجيع تطبيق منهجية ملائمة لتقييم قدرات البلدان المعنية على تقييم الموارد المائية وفقا للمبادئ التوجيهية الواردة في الدليل الذي نشرته المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وأقيمت في الورشة محاضرات أطلعت المشاركين في الورشة على منهجيات جمع البيانات، والتغطية ومراقبة النوعية، والمؤهلات المطلوبة لدى الموظفين؛ وحددت نوع ومستوى الدراسات الخاصة بالموارد المائية المطلوبة. وقدمت الإسكوا ورقة عن "جانب إدارة المياه في المنطقة".